سعدي يوسف

منزل المسرات

آه ، لقد غدا صاحبي الذي احببت ، ترابا .
وانا ، ساضطجع مثله .
فلا اقوم ابد الآبدين .
فيا صاحبة الحانة .
ـ وانا انظر الى وجهك ـ
أيكون في وسعي الا ارى الموت
الذي اخشاه
وارهبه ؟

كلكامش

تزهر اشجار الكافور
عصافير ،
وتزهر اشجار الكافور
روائح مشتبهات
اذ يختلط الشارع ، والامسية الرطبة ، والاشجار

الجدران غصون
والاسفلت طريق ريفي يلمع فيه النهر
ولوحات السيارات ،
وثوب فتاة تسرع ...
كان المنزل في زاوية الشارع
يخفي عبر نوافذه سهر الليل الفائت
او سهر الليل القادم
او ثوب فتاة ينزع
في سهر الليل الفائت
او سهر الليل القادم
او في مقعد سياره .
. . . . . .
. . . . . .
اشجار الكافور
مصباح اخضر في باب المنزل
وسراويل نساء في الاغصان

●

اشجار السدر تراقب كل خريف الشارع
تتشبث بالاوراق المصفره
بلحاء الاغصان المتشقق ...
اشجار السدر تؤرجح في السر مقابرها
تفتح للبوم عيونا ماكرة ...
أشجار السدر تراقب باب المنزل :
تأتي السيارات
وتمضي .
تأتي الفتيات
وتمضي .
يأتي الليل .

●

اشجار الدفلى
تندس ، مع الليل الثابت
والاوراق المالية
والصفقات
أشجار الدفلى
وعيون الفتيات ، غبار ليلي
ومياه يثقلها الملح ...
وتنقلها عجلات السيارات .
. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .
في المنزل ، يدخل سادة منتصف الليل
ووحشة برد الليل
وآخر غدارات الليل
وازهار الدفلى .

بغداد